اثير mtc
الاتصالات المتنقلة في العراق

المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (564) السنة الثالثة السبت (24) كانون الاول 2005
(21) ذي القعدة 1426

http ://www.almadapaper.com

E.Mail - almada119@Hotmail.com

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

تظاهرات في بغداد والموصل احتجاجاً على نتائج الانتخابات

انبثاق تجمع (مرام) الرافض للنتائج ..وشد وجذب في التصريحات

بغداد-الموصل/ المدى

تظاهر الآلاف في مدينة بغداد أمس للتنديد بنتائج الانتخابات الأولية التي اعلنتها المفوضية المستقلة للانتخابات. وقد رفع المتظاهرون لافتات تندد بعمل المفوضية وانحيازها داعين إلى اعادة الانتخابات في المناطق التي يشك بأن عملية تزوير قد مورست فيها . انطلقت التظاهرة من جامع عمر المختار في منطقة اليرموك. احد القائمين على التظاهرة قال لنا بأنها جاءت بناء على دعوة جبهة التوافق الوطنية، في حين ذكرت احدى المتظاهرات من ان الهدف من التظاهرة هو إسقاط المفوضية واعادة الانتخابات.

الشيخ اياد الجبوري امام وخطيب جامع سعيد بن جبير في السيدية من ناحيته قال: ان الانتخابات في العراق لم تجر على أساس طائفي، وقائمة ٦١٨ فيها الكردي والشيعي والتركماني ونسعى إلى اقامة حكومة عادلة. ما يهمنا هو الحاكم العادل بعيداً عن توجهه الطائفي. وأضاف اننا نعتبر المفوضية والحكومة مسؤولتين عن التزوير في الانتخابات.

وألقى الدكتور عدنان الدليمي بالمتظاهرين كلمة ندد فيها بالنتائج الانتخابية الأولية ووصفها بأنها بعيدة عن العدل والانصاف وان جبهة التوافق الوطنية تسعى إلى نبذ الطائفية وتطالب بالغاء الانتخابات في بغداد والبصرة وكركوك وسوف تتبع كل الوسائل السلمية والقانونية في سبيل الغائها. كما دعا في كلمته إلى نبذ العنف واراقة الدماء لانها لا تؤدي إلى الطريق الصحيح على حد قوله وان جبهة التوافق سوف تبقى تدافع عن حقوق العراقيين دون تمييز.

وفي الموصل انطلقت بعد صلاة الجمعة تظاهرات حاشدة لانصار جبهة التوافق في مدينة الموصل احتجاجا على نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة وطاف المتظاهرون الذين يقدر عددهم بالالاف عددا من شوارع المدينة وتوجهوا نحو مبنى محافظة نينوى مرددين شعارات تتهم مفوضية الانتخابات بالتلاعب بنتائج الانتخابات.

وطالب ممثل الحزب الاسلامي في الموصل باعادة الانتخابات تحت اشراف دولي واختيار مفوضية جديدة تكون ممثلة لجميع العراقيين، وقد قامت قوات تابعة لشرطة نينوى بالانتشار في الاماكن الحيوية في المدينة لتوفير الحماية للمتظاهرين تحسبا من اعمال عنف.

من جهته اعرب عبد العزيز الحكيم رئيس لائحة الائتلاف العراقي الموحد التي احتلت المركز الاول في الانتخابات التشريعية في بغداد وتسع محافظات وسطى وجنوبية عن اسفه لرفض بعض الجماعات نتائج الانتخابات المعلنة من قبل المفوضية العليا للانتخابات في العراق.

وقال الحكيم في تصريحات للصحافيين بعد زيارته للمرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني مساء امس الأول في النجف ردا على سؤال حول رأيه باعلان ٣٥ مجموعة سياسية رفض نتائج الانتخابات ان "من حق كل جهة ان تطعن بالنتائج اما المواقف المؤسفة وغير المبررة، والبعض بدأ يهدد وبشكل واضح فهذا امر سيئ".

واضاف "يجب ان تحترم ارادة الشعب ولو كان لاي جهة اشكال مع المفوضية فهذا امر متفق عليه ، اما ان يكون هدفه الشعب العراقي فهذا امر غريب ليس له اي سابقة".

وحول سبب زيارته للسيستاني، قال الحكيم ان "الهدف من الزيارة تقييم الانتخابات ونتائجها المهمة والتاريخية".

إلى ذلك أعلن اكثر من (٣٥) كيانا سياسيا تشكيل تجمع سياسي جديد اطلق عليه مؤتمر رافضي الانتخابات المزورة (مرام) بعد ان انهت اجتماعاتها التي استمرت يومين في مقر حركة الوفاق الوطني العراقي.

وطالب ممثلو هذه الكيانات في ميثاق شرف وقعوه امس الاول ينص على حل المفوضية المستقلة للانتخابات والرفض التام لنتائج الانتخابات الاخيرة ومقاطعة البرلمان ، وتشكيل هيئة دولية قانونية للتحقيق في خروقات المفوضية ، ودعا ميثاق الشرف الى مؤتمر وطني تدعى اليه جميع القوى الرافضة لنتائج الانتخابات والاحزاب في تجمع (مرام) .تنبثق عنه جمعية وطنية.

وقال ابراهيم الجنابي امين عام حركة الوفاق الوطني الداعية إلى عقد الاجتماع إن الكيانات السياسية المشكلة لهذا التجمع اتفقت على ما جاء في ميثاق الشرف وعدم التراجع عنه . وقال ايهم السامرائي رئيس تجمع العراقيين المستقلين ان بغداد ستشهد تظاهرات سلمية مستمرة من اجل تشكيل ضغوط سياسية على الامم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الاوربي ، وفي حال عدم الاستجابة الى مطالبنا سيكون هناك عصيان مدني ، ودعت صون كول جابوك مرشحة قائمة المؤتمر الوطني التي يترأسها احمد الجلبي والذي انضم موخرا الى التجمع على ضرورة حل المفوضية العليا المستقة للانتخابات والتي تشكلت بموجب قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية واعادة هيكلتها. وأكدت ان المفوضية سكتت على العديد من الخروقات في الانتخابات التي جرت في مطلع العام ولم تتم محاسبتها -مما ادى الى تماديها في هذه الانتخابات.

ومن جانبه قال حسين الشهرستاني عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد إن إدارة العملية الانتخابية هي من مسؤولية المفوضية العليا للانتخابات ، وهناك آليات تتبعها المفوضية حسب الأنظمة المعمول بها. وأضاف الشهرستاني إن التصريحات الهجومية التي اطلقتها بعض القوائم لا تصب بمصلحة الشعب العراقي مؤكدا انه ليس هناك قانون يسمح ياعادة الانتخابات ولكن من الممكن إلغاء الصندوق الذي يشكك فيه موضحا أن نوابا من البرلمان الأوربي ومراقبين دوليين حضروا لمراقبة العملية الانتخابية وعد وفرز الأصوات.

مصدر طبي يحذر من كارثة صحية في مدينة الصدر

بغداد/ نينا

ارتفعت نسبة الامراض الوبائية نتيجة اختلاط ماء الشرب بمياه الصرف الصحي في مدينة بغداد وقال مصدر صحي في دائرة صحة الرصافة امس الجمعة: "ان امراض التهاب الكبد الفايروسي الوبائي وجميع انواعه غزت مدينة الصدر واضحت تشكل وباء خطراً يهدد صحة العوائل الساكنة في المنطقة".

وأضاف: "كذلك انتشرت امراض التايفوئيد والأمراض الجلدية وعند تتبع فرقنا الصحية لمسببات هذه الامراض في مياه الشرب وجودنا تخسفات وتكسرات في أنابيب المياه الموجودة في المنطقة وعند شحة المياه يقوم المواطن بتشغيل مضخات المياه (الماطورات) فتختلط مياه الشرب بمياه الصرف الصحي وتصل إلى بيوت المواطنين ملوثة ومحملة بالامراض". وقال انه لا توجد معالجة حقيقية من قبل الجهات المسؤولة لهذه التكسرات مشيراً إلى ان هذه الحالة تشكل خطراً حقيقياً ويجب معالجتها فوراً محذراً من كارثة إنسانية وشيكة.

رامسفلد في الفلوجة: واشنطن ستسحب لواءين من العراق

المدى/ وكالات

اعلن وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفلد امس الجمعة في الفلوجة ان الولايات المتحدة ستسحب لواءين مقاتلين من العراق (بين ٥ و ٩ الاف جندي) بحلول ربيع عام ٢٠٠٦.

وقد وصل رامسفلد في وقت مبكر امس الجمعة الى الفلوجة في زيارة مفاجئة الى حيث سيلتقي القوات الاميركية.

وكانت الولايات المتحدة قد قررت استدعاء القوات التي ارسلت كتعزيزات الى العراق لفترة الانتخابات التي جرت في ١٥ كانون الأول ما يجعل عدد القوات يتراجع من ١٦٠ الفا الى ١٣٨ الفا.

وسيتيح سحب لواءين اضافيين التراجع الى ما دون مستوى الـ١٣٨ الف جندي. ولم يصل عدد القوات الاميركية في العراق الى ما دون هذا المستوى منذ نيسان ٢٠٠٤,

وقال رامسفلد ان "الرئيس بوش سمح بتعديل في ما يتعلق بالالوية المقاتلة في العراق لتخفيض عددها من ١٧ الى ١٥".

واضاف وزير الدفاع الاميركي ان "اثر هذه التعديلات سيكون خفض القوات في العراق بحلول ربيع ٢٠٠٦ الى ما دون المستوى الحالي (١٦٠ الفا) خلال فترة الانتخابات... والى ما دون المستوى الذي كان قائما قبل الانتخابات الاخيرة".

ويضم اللواء ما بين ٤ و ٥ الاف جندي لكن في وضع العراق فان الرقم قد يكون اقل من ذلك.

وكان مسؤولون امريكيون في وزارة الدفاع، قد اوضحوا ان هذا القرار يعد مؤشراً على بدء خطة اعادة الانتشار ومن المتوقع ان يتبع ذلك تخفيض تدريجي خلال الاشهر القادمة.

وقال المسؤولون انه طبقاً للأوامر فان لواء من الفرقة المدرعة الأولى، الموجود حالياً في الكويت لن يرسل إلى العراق كما كان مخططاً، وبامكان هذا اللواء البقاء في الكويت ليستدعى عند الحاجة، ومن الممكن ان يعاد جزء من هذا اللواء أو كله إلى أمريكا إذا ما استقر الوضع الأمني. إضافة الى ان لواء من فرقة المشاة الأولى المقرر ارساله إلى العراق ليخدم عاماً كاملاً لم يرسل بالمرة. وبدلاً من ذلك فان وحدات صغيرة من هذا اللواء قد ترسل إلى العراق تدريجياً للمساعدة في تدريب القوات العراقية، بينما الوحدات الأخرى قد ترسل إلى العراق لاحقاً لحراسة القواعد والبنى التحتية ومواقع أخرى. وكان من المقرر سابقاً ارسال هذين اللواءين إلى العراق لتحل محلل لواءين حتى موعد رحيلها.

وقال قادة عسكريون في واشنطن ان مستوى عديد القوات الأمريكية في العراق قد ينخفض إلى قرابة ١٠٠,٠٠٠ جندي في الخريف القادم، ويعتمد هذا على الاوضاع الامنية والاستقرار السياسي وعلى قدرة قوات الشرطة والحرس الوطني العراقي على تحمل مسؤولية أكبر في حفظ الامن والنظام في العراق.

تفهم واعتراض

هيئة التحرير

نتفهم تماماً الاعتراضات التي تقدمت بها العديد من الكيانات السياسية على النتائج الأولية للانتخابات، بل اننا على نحو ما توقعنا في تحليل واسع للواقع الراهن وضعاً تنحاز فيه السلطات المناطقية المفككة اصلاً إلى مراجعها الطائفية والعشائرية والمناطقية، بما يؤثر سلباً على العمل الوطني بمجموعه. هذا التوقع ليس مجرد استنتاج جريء من قبلنا بل هو مبني على مئات الوقائع الحسية. إزاء ذلك طالبنا القوى السياسية المختلفة ان تعتمد مبدأ الحوار والتوافق الوطني والالتزام بالعمل السياسي البناء ونبذ العنف والإرهاب.

ان نتائج أي تحليل سياسي، مهما كانت قاسية، هي دليل عمل لتوسيع الرؤية السياسية، وشحذ الارادات البناءة، وليس قيادتها إلى استنتاجات خطرة، تدفع بالمواقف السياسية إلى الافتراق والتخندق. لقد نبهنا دائماً من خطورة التخندق والنزعة الطائفية في العمل السياسي، لكننا أكدنا بالمقابل اهمية فتح العمل السياسي لجميع الناس، مثلما طالبنا مراراً الحفاظ على استقلالية الدولة، ووصفناها بالمرجع السياسي الوطني، وهو تقدير يعي خطورة بعض السياسات التي تحاول جعل الدولة مطية لمآرب سياسية ضيقة.

والآن فإننا لا نخفي دهشتنا من سماعنا للغة التهديد والوعيد والدعوة للاحتكام إلى السلاح التي جاءت على لسان بعض قادة الكيانات السياسية المعترضة على نتائج الانتخابات. فهذه اللغة لا علاقة لها بالعمل السياسي بل هي دليل على عدم تفهم آليات العمل الديمقراطي ان لم تكن تعبر عن سوء النية. ان مآل الاعتراضات عندنا هو القانون، فضلاً عن النشاط السياسي الذي يلجأ إلى الرأي العام، والنقد البناء، والهجاء السياسي الذكي، وليس قطع الحوار وتشجيع العنف وزيادة الانقسام السياسي ودفع البلاد إلى هاوية الاحتراب الداخلي.

ان من اختار العمل السياسي، وفوض امره إلى صناديق الاقتراع، عليه ان يكون مخلصا لخياره، وان يمعن النظر ملياً إلى الواقع السياسي العراقي، ويدرك ان عثراته الحالية، بما فيها سوء الأداء الاداري والسياسي، (وهذا يضم عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات نفسها) يكمن بوجود منظومة سياسية وثقافية وقانونية ومدنية ضعيفة ليس لها تقاليد بعد، ولكي يواصل خياراته السياسية عليه ان يناضل من اجل اعادة تأسيس هذه المنظومة على أسس ديمقراطية، وان يسهم بنشاط في العمل الوطني مع جميع الفرقاء السياسيين، الأصدقاء والخصوم، وليس بتحطيم كل شيء على رؤوسنا.

ان القوى التي تدخلت في الانتخابات الأخيرة لمصلحتها، سواء بالتزوير أو بالتهديد أو بالتدخل في قناعات الناس المدنية أو باستخدام الرموز الدينية، انما قدمت دليلاً اضافياً على ضعف وعيها السياسي والمدني، واستخفافها بعقول وارادة الناخبين سواء من مؤيديها أو من المنافسين لها. اما الكيانات التي راحت تهدد وتتوعد فهي الوجه الآخر لها.

لا مناص من هذه النتيجة. فنحن إزاء حقيقة ذات وجهين. في العمل السياسي تصنع الحكومة معارضيها على وفق الطريقة التي تتعامل بها معهم، مثلما يصنع المتنافسون السياسيون بعضهم البعض الآخر، في السوء والكذب أو السمو الاخلاقي والشرف.

يقدم التاريخ السياسي للعراق أمثلة على النتائج الكارثية لصراعات سياسية كان هدفها لي الأذرع وقتل الخصوم أو تحويلهم إلى وشاه ومنافقين.

لقد نكلت الحكومات الملكية بمعارضيها ودفعتهم إلى العمل السري بكل سيئاته وامراضه، لينتهي الأمر إلى تحطيم النظام الدستوري بانقلاب عسكري سلّم أمر البلاد إلى عسكريين جهلة حافظوا على كبريائهم الشخصي وداسوا على حقوق شعبهم بالجزم العسكرية.. والانقلاب جر انقلاباً آخر، وصراع الشعارات بين القوى القومية والوطنية واليسارية التجريدي على نحو هزلي افضى إلى مذابح، فلا وحدة عربية تحققت، ولا تضامناً عربياً في حده الأدنى تحقق، ولا ديمقراطية، ولا سلاماً، ولا تنمية.

ما ان يختار السياسي العنف ضد منافسيه ومعارضيه حتى يجد نفسه غارقاً في خثرة دموية خانقة، ثم تستدير نتائج ما اقترفته يداه إليه.

البقية صـ٢

في الحدث

جريدة الإعلان واحتكار الإعلانات!

صدرت عن وزارة المالية، جريدة (يومية رسمية) باسم جريدة الإعلان، تسعى لتسخير إعلانات دوائر ومؤسسات الدولة لصالحها، والجريدة هذه التي تصدر بأربع صفحات، اسسها موظف في الوزارة المذكورة بدرجة مدير عام واسمه عبد فرحان ذياب، ومعه صاحب (مطبعة المنجد). وتولت شركة تحمل اسم (النخبة) كما معلن عنها في الجريدة المذكورة، جمع هذه الإعلانات كونها (المعتمد الوحيد لهذه الجريدة في العراق) ويديرها شقيق المدير المذكور.

لو دققنا في هذا المطبوع الذي يسمى مجازاً (جريدة) لتبين لنا ان صفة (جريدة رسمية) لا يجوز اطلاقها إلا على جريدة الوقائع العراقية الخاصة بنشر القوانين والتشريعات، وهي مواظبة على الصدور، واحتكارها للإعلانات بهذه الطريقة التحايلية، يسقط حق الجرائد الأخرى في الحصول على الإعلانات التي تدعم بها وضعها المالي، وتجعلها غير مرتبطة بجهة ما، لغرض التمويل. وقيام موظف بدرجة مدير عام هو وشقيقه وصديق له صاحب مطبعة، بتأسيس مثل هذه الجريدة، والسيطرة على الإعلانات الحكومية بهذه الطريقة، يحتمل الكثير من الالتباس ويضع هؤلاء جميعاً ومن يقف وراءهم في دائرة الشك بما يجنونه من ارباح بهذه الطريقة الغريبة.

ولا احد يدري ما هو المسوغ القانوني الذي يمنح هذه الجريدة، صفة الاستحواذ على الاعلانات الحكومية، والتي تذكرنا ببعض الممارسات الخاطئة في احتكار الإعلانات في الفترة التي سبقت نيسان ٢٠٠٣ حين كانت الجهات الحكومية مرغمة على التعامل مع شركة واحدة للاعلانات يديرها وتصب في مصلحة ! متنفذ واحد

ان صدور جريدة الإعلان بهذه الطريقة واحتكارها الإعلانات الصادرة عن مؤسسات الدولة الرسمية، له أكثر من مؤشر سلبي، ويكرس حالة الاستحواذ على اموال كبيرة هي ايرادات الإعلانات التي تنشرها، وهي حصة الجرائد الأخرى، في الوقت الذي تسعى فيه إلى خلق حالة توازن في كثير من المفاصل الحيوية في المجتمع. ولا تمثل الجريدة إلا تحايلاً غايته ربح غير مشروع لا ندري إلى أين يذهب، أيذهب إلى وزارة المالية لتديم به مشاريعها المؤجلة، أم تذهب إلى جهة غير معلومة؟!

المحرر

مقتل عشرة جنود عراقيين في منطقة العظيم

بغداد / نينا

قتل عشرة جنود عراقيين واصيب ٢٠ آخرون بجروح في هجوم شنه مسلحون على نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي بمنطقة العظيم التابعة لمحافظة ديالى. وقال مصدر في وزارة الداخلية "ان مسلحين هاجموا من عدة اتجاهات بالاسلحة الخفيفة وقذائف الـ(ار بي جي) نقطة تفتيش اقامها الجيش العراقي على الطريق العام بين بغداد وكركوك في منطقة العظيم ما ادى الى مقتل عشرة جنود عراقيين". واضاف المصدر "ان ٢٠ جنديا عراقيا اصيبوا بجروح جراء الهجوم" مبينا ان الجرحى تم نقلهم الى مستشفى بعقوبة العام.

وتجدر الاشارة الى ان منطقة العظيم تشهد هجمات بشكل شبه دائم وقد هوجم فيها العديد من مواكب المسؤولين العراقيين خلال الاشهر الماضية.

اتفاق عراقي - إيراني بالسماح للشاحنات بدخول أراضي البلدين

بغداد/ طاهر المجمعي

بحث وفد من وزارة النقل برئاسة مستشار الوزارة ومسؤولين في الشركة العامة للنقل البري في طهران مع الجانب الايراني عمليات نقل البضائع الى العراق عبر ايران (الترانزيت).وقال مصدر مسؤول في الوزارة انه تمت مناقشة موضوع الحاجة الى فتح مكتب للتنسيق العراقي في ايران وقد وافق الجانب الايراني على الطلب بالاضافة الى امكانية تأسيس شركة عراقية -ايرانية مشتركة لنقل البضائع.

من جانب اخر اوضح الجانب الايراني ان هناك امكانية لتاسيس مثل هذه الشركة لكن مع الشركات الاهلية الايرانية فضلا عن الاتفاق على السماح للشاحنات العراقية بدخول الاراضي الايرانية وبالسماح للشاحنات الايرانية بدخول الاراضي العراقية وتقديم التسهيلات اللازمة لشاحنات البلدين بما يخدم عمليات نقل البضائع بين البلدين.

واشار المصدر الى ان الوزارة وقعت في تشرين الاول الماضي مذكرة تفاهم مع الجانب الايراني تتعلق بمواجهة حجم الاستيرادات العراقية المتوقعة سنويا وبحدود (٢٨- ٣٠) مليون طن فضلاً عن الاستفادة من ميناء امام خميني في عملية تفريغ المستوردات العراقية.